26/03/2025

‘ά→ά البطريرك المسكوني: العذراء مريم تستطيع أن تفهم أكثر من أي شخ



البطريرك المسكوني: العذراء مريم تستطيع أن تفهم أكثر من أي شخص آخر
الألم الذي ال يطاق الذي تشعر به كل أم تحزن على فقدان طفلها
ترأس البطريرك المسكوني برثلماوس الأول صلاة غروب عيد البشارة في كنيسة سيدة البشارة
وبشر بالكلمة الإلهية الخا الراهب السيد هيرونيموس سوتيريليس.
وفي نهاية القداس، أقام الكلي القداسة تريساجيون لراحة المعلمين والخريجين المرحومين من مدرسة غلاطة الحضرية التاريخية.
وفي كلمته، أعرب قداسته بعد ذلك مباشرة عن سعادته بمشاركته في صلاة غروب عيد البشارة في هذه الكنيسة الرخامية الجميلة صاحبة العيد بعد غياب دام عامين بسبب أعمال الترميم التي قامت بها شركة حضرةالرخن السيد أثناسيوس مارتينوس وزوجته . السيد ماريان.
“نحن نعلم جميعًا، بطبيعة الحال، أن مدينة قسطنطين بأكملها هي موقع حج عظيم ومعبد ضخم حيث تُكتب الشكر باستمرار، على الانتصارات، للقائدة المنتصرة
ولكن أكثر من ذلك، يتم تكريمها في كنائسها الاحتفالية، مثل هذه الكنيسة الرخامية الجميلة التي جمعتنا معًا الليلة، وقد تحولنا من خلال الأداء الشجي لترانيل العيد من قبل جوقة جمعية محبي الموسيقى في بيرا، تحت إشراف الرخن الأكثر وعيًا بالموسيقى بروتوبسالتوس ، السيد باناجيوتو

ط العيد في المشاركين المنشدين جميع أبوكا ونبارك نحن نحمد .وتشويتون
الليلة، وكذلك لحقيقة أنكم تواصلون بثبات هذا التقليد الجميل لعقود من
الزمن من خلال تفتيح المنابر المقدسة لهذا البيت المولق لأم الرب سنويًا في
هذا المساء. ”
وأشار الكلي القداسة إلى عيد بشارة السيدة العذراء مريم، الذي، كما قال، يتم
الاحتفال به هذا العام ضمن الأسبوع الذي نكرم فيه أيضًا تكريم الصليب
المقدس المحيي.
والعذراء مريم، قبل أن تُمجّد وتجلس عن يمين ابنها، “مرتديةً ثيابًا من ذهب،
مُزيّنةً بألوانٍ مختلفة” (مزمور ١٤: ١٠)، وقبل أن تُباركها جميع الأجيال، ألم تختبر
أم موت طفلها البريء على الصليب؟ تنبأ الشيخ سمعان: “وسيطْعُنُ سيفٌ
في روحها”. ولذلك، فهي تُدرك أكثر من أي شخصٍ آخر ذلك الطُعم الذي
يُمكّنها أن تُعزي كل أم تتألم، تدعو لها بحرارة وإجلال، وخاصة في هذه الليلة، أن تهدئ وتهدئ قلب كل أم متألمة،
وأن تبعد الحروب والكوارث التي تصيب عالمنا. لتنتشر رسالة تجسد المسيح
الخلاصية في كل مكان، ومعها المحبة والعدل والسلام التي ترافقها. هذه وحدها هي
التي تستطيع أن تجلب الفرح الدائم وغير القابل للتصرف لشعوب وشعوب
الأرض، ذلك الفرح الذي تعلنه كنيستنا إلى أقاصي الأرض: “أعلني فرحًا عظيمًا
أيتها الأرض، وسبحي أيتها السماوات مجد الله”!
وبهذه الروح من التفاني المطلق لله، فلنحتفل هذا العام بعيد تكريم الصليب
المقدس وبشارة العذراء مريم. فلنردد مع أمنا الإلهة: «ها نحن عبيد الرب، فليكن
لنا حسب كلامك» .
وبهذه الأفكار الاحتفالية، نجد أنفسنا هذا المساء بينكم، أيها الحجاج الأعزاء في
البشارة، لنتمنى لكم عيد ميلاد سعيدًا كعيد الأب!
ثم أعرب قداسته عن سروره البطريركي تجاه صاحب السيادة متروبوليت
كاليوبولي ومادايتوس المطران ستيفانوس، “لخدمته في أداء الخدمة التي
أوكلتها إليه الكنيسة الأم بالإضافة لمهامه الإشراف على هذه المنطقة في
البرشية القسطنطينية، ولحبه للخدمات المقدسة، ولكم جميعًا، أي مسيحيي
في أتاتورك. وإلا، فإن مشرفكم وهو من لحم هذه المنطقة من أبرشيتنا المقدسة.
هنا وُلد وترعرع كنسيًا قبل دخوله البطريركية. وهو يعرفكم وتعرفونه. وهو
يحبكم وأنتم تحبونه! نشكره من أعماق قلوبنا على خدمته المثمرة، ونتمنى له
كل التوفيق من الرب.”
كما هنأ قداسة البابا فيلوثيوس كيليبوريس، وكذلك مجلس أمناء المجتمع على
العمل الذي يتم تنفيذه.
ورحب قداسته بجميع الحجاج وخاصة خريجي مدرسة غلاطة الثانوية. صلبنا الليلة
والقمنا تريصاجيون المعلمين والخريجين الراحلين من هذه المؤسسة التعليمية
التاريخية للجالية اليونانية في مدينتنا، ومن بينهم معلمنا المبارك المثلث
الرحمة المطران ميليتوس متروبوليت خلقيدونية، خريج مدرسة غلاطة. فلتكن
ذكراهم خالدة لا تزول.
كما رحب بحرارة بمجموعة من المعلمين والطلاب من المدرسة الثانوية الثالثة

بالكلية الأمريكية في اليونان.

لقد اعتدنا أن نحث الحجاج الذين يزورونا، لأن هذه رحلة حجّ وليست رحلة ً أو جولة ً سياحية، على ألا يكتفوا ببقايا بيزنطة المجيدة والمرئية، بل أن يُوجّهوا انتباههم واهتمامهم إلى ما هو غير مرئي، وأن يُنصتوا إلى أصوات الماضي الخفية، لأن كل هذه الأمور التي تبدو عتيقة هي حقيقية ٌ وموجودة ٌ بنفس القدر، وربما أكثر إفادة ً مما نراه ونلمسه اليوم. ونُوجّه إليكم نفس الحث ّ، راجين أن تكون إقامتكم هنا مم تعة ً ومفيدة ً وبناءة ً

نحن سعداء جدًا برؤيتكم جميعًا الليلة هنا في منزل إيفانجليستراي. “اقبلوا الصوم وأولا ً نعمتها ثم بركاتنا الأبوية وتمنياتنا لكم بأن تجتازوا بقية الصوم الكبير المقدس بصحة وتقوى وتحتفلوا بعيد الفصح المجيد السعيد والمبارك!”

وفي وقت سابق، استقبل قداسته بكلمات حارة من قبل صاحب السيادة متروبوليت كاليوبوليوس ومادايتوس، المطران ستيفانوس رئيس مجلس أمناء المجتمع، حضرة السيد. بورودوموس كوزماوغلو.

وكان حاضرا للصلاة صاحب السيادة متروبوليت ميراليكية المطران خريسوستوموس وسعادة القنصل العام لليونان في القسطنطينية قسطنطين كوتاراس، ، والأرخن الرسمي ، وجمع غفير من المؤمنين.

البطريركية المسكونية باللغة العربية